

قراءة تفسير أضواء البيان (851 - يوسف) 600 - للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل اقوال العلماء الذين قالوا انه وقع من يوسف عليه السلام - [00:00:03](#)

بعض ما لا ينبغي ونذكر هنا ان شاء الله حقيقة تلك الاقوال والرد عليها وثبوت برائته عليه السلام من كل ذلك قليله وكثيره قال المؤلف رفع الله درجاته في المهيدين - [00:00:28](#)

واخرج ابن جرير من طريق الزهري ان حميد بن عبدالرحمن اخبره ان البرهان الذي رأى يوسف عليه السلام هو يعقوب واخرج ابن جرير عن القاسم ابن ابي بزة نودي يا ابن يعقوب - [00:00:47](#)

لا تكونن كالطير له ريش فاذا زنا ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقعد فرفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحياء من ابيه واخرج ابن جرير عن علي ابن جزيمة قال كان يولد لكل رجل منهم اثني عشر - [00:01:04](#)

الا يوسف عليه السلام ولد له احد عشر من اجل ما خرج من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب حضا على اصبعه يقول يا يوسف - [00:01:30](#)

فذاك حين كف وقام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال يزعمون انه مثل له يعقوب عليه السلام واستحيا منه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:49](#)

يقول في قوله لولا ان رأى برهان ربه قال رأى اية من كتاب الله مثلت له في جدار الحائط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه - [00:02:12](#)

قال البرهان الذي رأى يوسف عليه السلام ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل - [00:02:33](#)

الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد بن كعب - [00:02:57](#)

قال رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا واخرج ابن منذر وابو الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامراة العزيز - [00:03:18](#)

خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما ثم رجعت مكتوبا عليها بالعبرانية وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - [00:03:39](#)

يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعاتت الكف الثالثة مكتوبا عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما فعاتت الكف الرابعة مكتوبا عليها بالعبرانية - [00:04:05](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون تولى يوسف عليه السلام هاربا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - [00:04:34](#)

لولا ان رأى برهان ربه قال ايات ربه تمثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما

دخل يوسف معها البيت - 00:04:54

وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحي منه قال يوسف هذه تستحيي من الصنم انا احق ان

استحيي من الله فكف عنها وتركها انتهى من الدر المنثور - 00:05:14

التفسير بالمأثور قال مقيده عفا الله عنه هذه الاقوال التي رأيت نسبتها الى هؤلاء العلماء منقسمة الى قسمين قسم لم يثبت نقله عمن

نقل عنه بسند صحيح وهذا لا اشكال في سقوطه - 00:05:38

وقسم ثبت عن بعض من ذكر ومن ثبت عنه منهم شيء من ذلك الظاهر الغالب على الظن المزاحم لليقين انه انما تلقاه عن الاسرائيليات

لانه لا مجال للرأي فيه ولم يرفع منه قليل ولا كثير اليه صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

وبهذا اعلم انه لا ينبغي التجرد على القول في نبي الله يوسف بانه جلس بين رجلي كافرة اجنبية يريد ان يزني بها اعتمادا على مثل

هذه الروايات مع ان في الروايات المذكورة - 00:06:31

ما تلوح عليه لوائح الكذب كقصة الكف التي خرجت له اربع مرات وفي ثلاث منهن لا يبالي بها لان ذلك على فرض صحته فيه اكبر

زاجر لعوام الفساق فما ظنك بخيار الانبياء - 00:06:53

مع ان قدمنا دلالة القرآن على براءته من جهات متعددة واوضحنا ان الحقيقة لا تتعدى احد امرين اما ان يكون لم يقع منه هم بها اصلا

بناء على تعليق همه - 00:07:17

على عدم رؤية البرهان وقد رأى البرهان واما ان يكون همه الميل الطبيعي المزموم بالتقوى والعلم عند الله تعالى ايها المستمع الكريم

نكتفي بهذا القدر في تلك القصة ويكون لنا في لقائنا القادم ان شاء الله - 00:07:39

نظر في تفسير قول الله تعالى من الاية كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء الى ذلك الحين استودعك الله السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:08:01